المحاضرة الخامسة: طريقة كتابة مقدمة البحث وعناصره المنهجية

حينما يتعلق الأمر بتقييم مذكرات التخرج، تعتبر المقدمة من أهم العناصر المشكلة للبحث التي يتفحصها الخبراء بشكل دقيق، وهذا نظرا لأهميتها البالغة، حيث إن المقدمات هي أول ما يطالع عليه القارئ، والمدخل الذي من خلاله يلج المهتمون البحوث، على الرغم من أنها _ في الحقيقة _ آخر ما يكتبه الباحث. حيث إننا لا نملك أن نكتب المقدمة بالشكل المنهجي الصحيح إلا بعد ما ننتهي من صياغة البحث بشكل كامل.

ويعود السبب في ذلك إلى أن المقدمة تتكون من مجموعة من العناصر المنهجية التي يجب أن تتوفر فيها، حتى تمكن القارئ من تشغيل صورة واضحة حول ما سنفعله أو ما سنحققه من خلال موضوعنا. وهي في الحقيقة عناصر نستمدها من كل ما أنجزناه في البحث.

فالمقدمة إذا تتشكل من مجموعة من العناصر المنهجية تتمثل أساسا في:

- **التمهيد:** وهو عبارة عن تقييم في فقرة أو فقرتين بحسب طبيعة الموضوع نضع من خلاله القارئ أمام الموضوع بشكل عام، ننقله بذلك إلى العنصر المنهجي التالي.
- **تحديد موضوع الدراسة من خلال تقييم العنوان.**
- **تقديم الدوافع الذاتية والموضوعية** التي جعلت الطالب يقبل على اختبار هذا الموضوع.
- **طرح اشكالية البحث** بصياغتها في أسئلة محددة تحيل على ما سنقوم بمعالجته في الدراسة.
- **تحديد المنهج المتبع** في معالجة إشكالية البحث من خلال بناء وتحقيق كل العناصر التي ستشكل الدراسة.
- **تفصيل خطة البحث** كما تم تحقيقها في الدراسة وشرح كل عناصرها.
- **ذكر الصعوبات** التي اعترضت الباحث أثناء قيامه بعلية البحث.
- **تحديد أهم المصادر والمراجع.**

- **شكر** من قدم يد العون للباحث.

من خلال تقييم هذه العناصر يتضح بشكل مباشر أن المقدمة هي آخر ما يكتب، على الرغم من أنها أول ما يقرأ. ولماذا لا يملك الباحث أن يشرع في كتابتها بداية، كما يتبادر إلى أذهان الكثير من الطلبة قبل إدراكهم لماهية ما نعالجه في المقدمة.

ولتوضيح هذه العناصر بشكل منهجي يمكن أن نعيد شرح كيفية بنائها بشكل بسيط ومنهجي، يجعلنا نحترم الأساس المنهجي لكتابة المقدمات في البحوث الأكاديمية.

أولا: التمهيد: أشرنا إلى أن حجمه سيحكمه الموضوع، وكذلك مستوى البحث الذي ننجزه، فمثلا بالنسبة لبحوث الليسانس هي بحوث بسيطة نسعى من خلالها إلى تدريب الطالب على عملية البحث قصد الشروع في إعداده للمراحل اللاحقة. لهذا ستكون المقدمات بسيطة، والتمهيد قصير من الناحية الشكلية قد لا نتجاوز فيه السطرين أو الثلاث. ويكون ذلك كافيا. لكن حينما ننتقل إلى المرحلة اللاحقة، كالماستر أو الدكتوراه، فإن ضرورة التركيز على ما نكتبه سيكون مطلوبا، لهذا يمكن أن نحدد التمهيد الذي نبدأ به المقدمة في فقرة أو فقرتين بالنسبة لمرحلة الماستر، وقد يطول أكثر حينما يتعلق الأمر بإنجاز بحوث الدكتوراه، ويبقى موضوع البحث هو الفيصل الأساسي في تحديد شكل التمهيد من الناحية الكمية، وطبيعة الكلام الذي نقوله فيه.

لكن هنا يجب أن ننبه مرة أخرى إلى أن الطلبة، في مرحلة الماستر كثيرا ما يجدون أنفسهم أمام معضلة عدم القدرة على كتابة تمهيد المقدمة، وهذا بسبب عدم تحكمهم في مواضيع الأبحاث التي يسجلونها، فيلجأون إلى إدراج أي كلام يتصورون أنه من صميم الموضوع معتمدين في ذلك على فقرة من كتاب، وأخرى من كتاب آخر دون الإشارة إلى ذلك، وهذا يعتبر من السرقة العلمية، وعدم الأمانة التي يجب أن يتحلى بها الباحث. إضافة إلى أنه كثيرا ما يوقع الطلبة في تناقضات غير محسوبة، وهذا من أسوأ عيوب البحوث، أو هو ما يضعف قيمة الجهد الذي نقوم به أثناء وقت إنجاز هذه البحوث، لذلك وجب على الطلبة الجد في تحديد موضوعات البحوث، وكذلك صياغة كل جزئياتها حتى يتسنى لهم كتابة التمهيد بشكل يوحي بأن الطالب متمكن من العمل الذي هو صاحبه، وقد صار بذلك من أكثر الناس المتخصصين في مجاله.

ثانيا: تحديد موضوع الدراسة من خلال تقييم العنوان: فيما يتعلق بالعنصر التالي فهو واضح، حيث وبعد الانتهاء من التمهيد نكون قد هيئنا القارئ كي يتلقى موضوع الدراسة من خلال تقديم العنوان كأن نقول على سبيل التمثيل:

«وهو ما جعلنا نطمح من خلال هذا البحث الذي حددنا عنوانه بـ«شعرية السرد في رواية السيرة الذاتية في الجزائر» إلى التأكيد على مدى فاعلية ما تقدمه الدراسات الأجناسية في الكشف عن الأنواع الأدبية الجديدة... »

أو نقول مثلا «وهو ما دفعنا إلى تحديد عنوان الموضوع الذي جعلناه «شعرية السرد في رواية السيرة الذاتية في الجزائر»، وهذا بغية الوصول إلى معالجة ...»، بطبيعة الحال هذه أمثلة وليست عبارات محددة يجب على الباحث أن يتقيد بها في تحديده لعنوان بحثه في مقدمة البحث.

ثالثا: الدوافع الذاتية والموضوعية: بعد تقديم الموضوع يمكن للباحث أن ينتقل إلى توضيح الدوافع التي جعلته يختار هذا الموضوع، حيث يبدأ بالدوافع الذاتية الخاصة بالباحث، والتي جعلته يميل إلى هذا النوع من الدراسة كحب قراءة الشعر، أو الرواية، أو التعلق بنتاج كاتب وأدبه، أو الرغبة في معرفة خفايا النص الذي هو بصدد دراسته، وما إلى ذلك من الأمور المتعلقة بذات الباحث فيما يتعلق بأسباب تسجيل موضوع بحثه.

أما الدوافع الموضوعية، فتتعلق بما تمليه الطبيعة العلمية للموضوعات الأكاديمية، حيث إن كل بحث يهدف إلى تحقيق نتائج معينة، ويسعى إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، إضافة إلى أن التخصص سيكون حاسما في تحديد طبيعة الموضوع الذي نختاره؛ أي أن يكون تحقيق التوافق مع التخصص من الدوافع الموضوعية التي يمكن أن نسجلها هنا في هذا العنصر المنهجي.

رابعا: طرح اشكالية البحث: بعدها ننتقل إلى طرح الإشكالية التي سنسوغها في شكل مجموعة من الأسئلة، يعمل الباحث من خلال الدراسة على الإجابة عليها. ويستحسن هنا أن يبدأ الطالب بسؤال عام يقوم من خلاله بحصر الإشكالية بشكل كامل ثم يفرعه إلى مجموعة من الأسئلة بحسب طبيعة العناصر، أو أهم العناصر التي سيعالجها. على أن تكون هذه الأسئلة من صميم الدراسة فعلا. وسنؤكد على هذه النقطة، لأن الكثير من

الطلبة بل أغلبهم لا يعملون على تركيز أسئلتهم بحسب ما تمليه الصرامة الأكاديمية، وإنما يكتفون فقط بصياغة أسئلة، كثيرا ما نجد أنها لا تتوافق وما يقوم به الباحث في دراسته.[1] ولنمثل على ذلك نقدم النموذج التالي: «وتبعا لما سبق، فإن إشكالية البحث قد قامت بالأساس على جملة من التساؤلات يمكن صياغتها فيما يأتي:

أولا: إلى أي مدى استطاعت «الشهاب» أن تؤطر الممارسة الأدبية للشعر ضمن نطاق صفحاتها الأدبية على الرغم من كونها صحيفة أقرب إلى العمومية الفكرية، والثقافية؟

ويضاف إلى هذا التساؤل تساؤل داخلي: كيف أدى الاهتمام بالأدب إلى بلورة مفهوم للشعر، انبنت عليه التجربة الشعرية في «الشهاب» لاحقا؟ ثم إلى أي مدى كان لتنوع الإسهامات المختلفة للشعراء الذين نشرت أعمالهم في الشهاب أثَرٌ في تطوير الممارسة الشعرية في تلك الفترة من الزمن؟

ومن ناحية أخرى يرتفع تساؤل آخر عما كان للنصوص الشعرية من تأثير مباشر أو غير مباشر في مختلف البنى الفكرية، والشكلية المؤطرة لهذا التطور، وهي ترسي وجهات النظر الخاصة برؤية العالم من زاوية الأدبية، مثلما أقرتها الممارسة الشعرية لأصحاب النصوص المنشورة في «الشهاب» والتي تشكل المادة الدراسية في هذا البحث؟»

خامسا: تحديد المنهج المتبع: في العنصر المنهجي التالي نحدد المنهج المتبع في الدراسة، على اعتبار أن كل دراسة أكاديمية لا بد من ان يعتمد فيها الباحث على منهج محدد يمده بآليات التحليل، وهذا بحسب طبيعة الدراسة التي سيقدمها والتي ستتحدد سلفا من خلال عنوان البحث وطبيعة الأسئلة التي سيطرحها الباحث في إشكالية بحثه. فالدراسات التي تهتم بالسياق التاريخي للنصوص أو الموضوعات التي تعالجها تحتاج إلى

[1] تقديم أمثلة من واقع الممارسة البحثية لدى طلبة الماستر. ينظر، آمنة، بلعى.مرجع سبق ذكره، ص46.

إجراءات المنهج التاريخي، أما الدراسات التي تهتم بالسياق الاجتماعي للنصوص أو الموضوعات التي تشتغل عليها فتحتاج إلى المنهج الاجتماعي، وكذلك الأمر بالنسبة للدراسات التي تهتم بالجوانب النفسية في معالجتها للموضوع فتحتاج إلى المنهج النفسي، كما أن الدراسات التي تعالج النصوص من منظور بنيوي فتحتاج إلى إجراءات المنهج البنيوي وهكذا، وهو ما نمثل عليه بـ : «... والتساؤلات هذه لا تقتصر على إلباس النصوص الشعرية موضوعات هي وليدة السياق وحسب، بقدر ما حاولنا دراسة أشكال هذه النصوص من حيث عناصرها البنائية: والتي مست المعجم الشعري ويضاف إليها طبيعة "النصوص المحيطة" وقد كونت جميعها في النهاية مجموعة آليات ذات بعد تعبيري، يعكس صورة العالم ويمثلها، ويصلح للإدراج في وجهة النظر، وبخاصة الإيديولوجية منها لكل ما هو مبثوث في «الشهاب».

لا تطمح الدراسة التي نقدمها إلى فرض معالجة للظاهرة الشعرية، بقدر ما سنكتفي بمحاولة الاستثمار في المناهج المتاحة نقديا قصد الاجتهاد في قراءة هذا المنجز ضمن السياق التاريخي الذي ظهر فيه، ومن ثمة فقد وقع اختيارنا على المنهج البنيوي التكويني.»

سادسا: تفصيل خطة البحث: فيما يخص تفصيل خطة البحث فإن الطالب سيقدم في هذا العنصر طريقة تقسيمه لعناصر البحث بحسب الخطة التي اتبعها في تصميمه لهذه العناصر، سواء أكانت في شكل أبواب أم في شكل فصول، يقوم بعرضها ويعمل على تفصيل مباحثها ويشير في الوقت نفسه إلى أهم النقاط التي ارتكز عليها في تفصيل هذه المباحث. وهو ما نمثل له هنا بـ «وللإجابة عن الأسئلة التي تم بلورتها في إشكالية البحث والأسئلة المتفرعة عنها قمنا برسم خطة منهجية، تشكلت من مقدمة وتمهيد يليهما ثلاثة أبواب، انقسم كل واحد منها إلى فصلين، ثم خاتمة تحوصل نتائج البحث وتغربلها.

اشتمل التمهيد على الحديث عن الأدب والصحافة ثم الدور الذي لعبته الصحافة الإصلاحية الوطنية في الجزائر في النهضة الفكرية والأدبية، يتجلى ذلك في الاهتمام

الواضح بالجانب الشعري مركزين على صحيفة «الشهاب» بشكل محدد لأنها المقصودة بالدراسة، وذلك بفحص طبيعة مادتها الإعلامية، ومدى عنايتها بالجانب الأدبي رغبة في إبراز القيمة التاريخية لهذه الصحيفة، ومدى إسهامها في النهضة الجزائرية.

أما الباب الأول والمعنون بـ :" **الشعر بين المفهوم والوظيفة في «الشهاب»**"، فقد تم تقسيمه إلى فصلين: الفصل الأول: " **بين الشعر والتجربة الشعرية**"، والفصل الثاني: "**وظيفة الشعر والتوزيع الجغرافي للشعراء في الشهاب**".

حاولنا في الفصل الأول، أن نعمل على تتبع مفهوم الشعر وفقا لما كان مطروحا في «الشهاب»، وموازنته بالآراء النقدية المعروفة حول ماهية الشعر، وقد حاولنا أن نقف على ذلك من خلال رؤى كتاب الشهاب، ومن خلال النصوص نفسها، وربطنا ذلك بمفهوم الشعر عند القدماء، حيث من البديهي أن تحيل الدراسات النقدية على الارتباط الحاصل بين شعراء الحركة الإصلاحية، ومفهوم الشعر عند العرب قديما، ثم مفهومه عند شعراء الإحياء في العصر الحديث للسبب نفسه، وبعدها عند شعراء الكلاسيكية الجديدة، وشعراء المهجر نتيجة للحضور اللافت لنصوص المهجريين ضمن مجمل المدونة، وأخيرا عند شعراء «الشهاب» انفسهم.

وفي موضع آخر تَمَّ التعرض بتوسع للتجربة الشعرية في الشهاب، حيث عرفنا مفهوم التجربة الشعرية على الرغم من أن مصطلح "التجربة الشعرية" مرتبط بتجربة كل شاعر على حدة، ومع ذلك فقد حاولنا أن نقدم لمفهوم تجربة الشهاب في الشعر من خلال الجمع بين الشعراء أصحاب القصائد داخل المدوّنة، وتقديمهم كلا متكاملا وقد صار الواحد منها يمثل جزءا من التجربة الخاصة بـ «الشهاب».

وتطرقنا في الفصل الثاني: "**وظيفة الشعر والتوزيع الجغرافي للشعراء في الشهاب**"، تطرقنا إلى مسألة وظيفة الشعر في الشهاب؛ نظرا لأنّ القيمة الجمالية للشعر – كما نراها – لم تكن المقصد الوحيد، بل تعدته إلى مدى قدرة هذه النصوص على التأثير في

النفس، وما يستنبطه من رؤية، تمثل موقفا نوعيا من الحياة؛ إذن فالقيمة التبليغية والجمالية للشعر عامة، ومنه شعر مدونة «الشهاب»، تحمل في ثناياها ما يحيل على وجهات نظر، ترتب العلاقة بين الأنا، والآخر في سياق الصراع الحضاري بين الجزائريين المضطهدين إبان الحقبة المدروسة (1925_1939م)، والحاكم المستعمر المسيطر بفكره ولغته وحضارته على الأرض، ثم مختلف القيم الإنسانية.

أما الباب الثاني الذي عنوناه بـ: " **الحمولات الإيديولوجية وبناء النص الشعري في الشهاب**": فقد شكلناه من فصلين: الفصل الأول: "**الخطاب الشعري في «الشهاب»وتشكل الإيديولوجيا**" والفصل الثاني: "**البنية الدينية في شعر «الشهاب» وتأسس المقاومة الثقافية**". ففي الفصل الأول تم التعرض إلى علاقة الشعر في «الشهاب» بالإيديولوجيا؛ من خلال وظيفة الشعر، حيث أنّ النص الشعري في «الشهاب» تشكل ضمن مرجعية فكرية، وأدبية في إطار المشروع الإصلاحي الوطني الجزائري الذي انكبّ على استرجاع المقومات الوطنية في الجزائر؛ ولذلك فقد تمت مناقشة مفهوم الإيديولوجيا، وربطه بالممارسة الشعرية، حيث حاولنا رسم العلاقة بين الأبعاد الإيديولوجية في النصوص الشعرية وتشكل عناصر الهوية الوطنية الجزائرية. وبشكل خاص في مستوى ما يجمع اللغة العربية بصفتها لغة للنصوص الشعرية المنشورة في الشهاب، والهوية الوطنية الجزائرية من منظور كونها ذاتا معنوية، تحمل العديد من العناصر التي تدخل جميعا في التشكيل الطبيعي للمجتمع الجزائري، وهو يتمايز كتلة اجتماعية واحدة لها مقوماتها الثقافية التي تتميز بها عن غيرها، وتتقاسمها مع من يشاطرونها الانتماء إلى الأرومة والأصل المشترك.

أمّا الفصل الثاني، فقد خصصناه لمناقشة كل من الحضور الإيديولوجي في علاقته بالمقاومة الثقافية من خلال النصوص الشعرية، واتبعناه بالحديث عن البنية الدينية ومدى

إسهامها في إنماء الإيديولوجيا، وأخيرا عرضنا وظائف الإيديولوجيا بحسب مقومات الهوية الوطنية الجزائرية.

حاولنا أن نناقش في هذا الباب وظيفة الشعر من منطلق حضور إيديولوجية معينة، أفرزها السياق التاريخي الذي أنتجت فيه النصوص الشعرية المنشورة أو التي أعيد نشرها، فهذه النصوص الشعرية قد تأسست على بنيات فكرية، كان أهمها عنصرا الدين واللغة، وهذا في إطار مقاومة ثقافية، عرفتها الجزائر وخاضتها نخبها المثقفة، وكانت ردة فعل طبيعية ناجمة عن الواقع الجزائري المفروض من طرف السياسة الاستعمارية.

جعلنا الباب الثاللث . والأخير . على غرار سابقيه منشطرا إلى فصلين، ووسمناه بـ **"آليات صناعة وجهة النظر الإيديولوجية من خلال النصوص الشعرية في الشهاب"** وحمل الفصل الأول: **"الشكل الشعري والأيديولوجيا لدى شعراء الشهاب"** والفصل الثاني: **"اللغة والأيديولوجيا لدى شعراء الشهاب"**.

يكتسي هذا في نظرنا ميزة خاصة، حيث إنه حاز على طريقة مختلفة في معالجة النصوص الشعرية في الشهاب، وتضمن السعي إلى الكشف عن العلاقة بين البنى الفكرية والبنى الشكلية لهذه النصوص، ففي الفصل الأول عنوانه: **"الشكل الشعري والإيديولوجيا لدى شعراء الشهاب"** حيث أشرنا إلى جملة من القضايا الشكلية خصوصا ما ارتبط منها بشكل القصيدة من حيث الطول والقصر، ثم الفضاء الطباعي على اعتبار أن الصحف تتيح قراءة النصوص مكتوبة، وما لهذين العنصرين من دور، جعل منهما بمثابة آلية تعبير إيديولوجية على مستوى الشكل والمضمون، تحسم إبراز الموقف من العالم، إضافة إلى دراسة العتبات النصية _ النصوص المحايثة _ في إحاطتها بالنصوص كالعناوين، والمقدمات، حيث نوقش دور هذه الآليات، وأثرها في توجيه فعل القراءة وضبط كيفية تفاعل القارئ مع النص.

وفي الفصل الثاني الذي جعلنا عنوانه: **"اللغة والإيديولوجيا لدى شعراء الشهاب"**، وقد بدأناه بتحديد العلاقة بين الشاعر ورؤيته للعالم، ثم فحصنا علاقة المجلة أو الجريدة بخطها العام من خلال رؤية الشعراء الذين ينشرون في الشهاب، فهذه الأخيرة فضاء تنشر فيه النصوص الشعرية، حيث تعبر بشكل أو بآخر عن الخط العام للصحيفة، لننتقل إلى الشكل التقليدي للغة الشعرية ودلالاته المختلفة، وهي قضية تصب بدورها في إطار صناعة وجهة نظر مقصودة. وأخيرا تأملنا في المعجم الشعري لمدونة «الشهاب» واستعرضنا بعض النماذج للكشف عن العلاقة بين مبنى النص بوصفه خطابا والمعجم الشعري على تقدير أنه يمثل العلامة الأولية _ مستقلة الدلالة _ المنخرطة في تشكيل هذا الخطاب، واتحادها في التركيب لبناء حمولاته الدلالية ذات البعد الإيديولوجي المرتبط بالمرجعية الثقافية لهذه النصوص.

أمّا الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث. ولأن المدونة المدروسة جزء من البحث، فقد جعلناها ملحقا يتضمن سجلا ضخما للنصوص الشعرية التي وردت في الشهاب.»

سابعا: ذكر الصعوبات: كل بحث علمي إلا وتعتريه صعوبات، هذه الصعوبات الباحث وحده هو من يملك تحديدها، وفي هذا العنصر من خطة البحث يمكن أن نشير إلى هذه الصعوبات قصد التنبيه على ما سيعتري الباحثين المهتمين بالعمل على نفس الموضوع، وكذلك توضيح الجهود المبذولة في البحث. إلا أننا فيما يتعلق بهذا العنصر غالبا ما نجد الطلبة يذهبون إلى نقل ما كتبه الآخرون عموما، إذ ان كل الطلبة غالبا ما يشرون إلى ضيق وقت البحث، وصعوبة الحصول على المصادر والمراجع، على الرغم من أن بحوثهم محددة سلفا بوقت يتناسب وطبيعة بحوثهم، إضافة إلى أن المصادر والمراجع في الوقت الحالي لم تعد تطرح مشكلتها بالحدة نفسها كما كان الأمر سابقا قبل ظهور الأنترنت وانتشار المكتبات الجامعية والمكتبات العمومية. لهذا وجب التنبيه هنا على ضرورة الإشارة إلى الصعوبات بشكل يحدد مخاطر وتحديات البحث الحقيقية، وهو ما نمثل له هنا بـ «لإنجاز هذا البحث، واجهنا الكثير من الصعوبات، تعود أكثرها إلى

الكيفية التي حاولنا بها إعادة قراءة المدونة الشعرية بعيدا عن التكرار، واضعين نصب أعيننا ما سبق من الدراسات التي اشتغلت على الشعر الجزائري الحديث، ومتوسلين إيجاد الآليات المناسبة لخوض مغامرة معرفية، قد تكون أرضية مستقلة؛ لتناول هذا الموضوع»

ثامنا: تحديد أهم المصادر والمراجع: مثلما أشرنا في المحاضرات السابقة فإن أهمية المصادر والمراجع هي ما يعكس أهمية البحث من الناحية المعرفية، لذاك بات من المهم في هذا العنصر المنهجي تحديد أهم المصادر والمراجع، وتوضيح سبب كونها مهمة بالنسبة للبحث، وهذا على خلاف ما صار يفعله الطلبة عموما حيث يقومون برصد مجموعة من العناوين ويضعونها بشكل عشوائي، قد لا يمت بصلة إلى كون هذه المصادر والمراجع مهمة بالنسبة إلى البحث المنجز، فهذا الموضع من المقدمة قد خصص لكي يكون فضاء لتحديد مرجعية البحث العلمية والتي هي من أهم الكتب التي ساعدت على انجاز هذا البحث و بلورة عناصره، وفي هذا لا يجب أن نكتفي بذكر العناوين و أصحاب هذه المؤلفات و حسب، وإنما يجب أن نبين لماذا هي مهمة سواء عن طريق تحديد مادتها العلمية، أو الإشارة إلى الكيفية التي استفدنا بها من هذه الكتب باعتبارها أهم المصادر و المراجع وهو ما نمثل له هنا بـ« وكان من الضروري، لمناقشة جميع عناصر هذا البحث، الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع، ذات الأهمية البالغة في إعداد البحث، ويبقى أكثرها أهمية ممثلا في مصدر المدونة الشعرية المتكون من جميع أعداد «الشهاب» من بداية صدورها في شكل جريدة من سنة: 1925م حتى أواخر سنة: 1928م ثم مجلة من سنة: 1929م إلى آخر جزء من المجلة سنة: 1939م، حيث تتبعنا النصوص الشعرية كلها كما نشرت في «الشهاب» بوجهيها (الجريدة والمجلة)، واعتمدنا على مجلداتها المطبوعة التي نشرتها دار الغرب الإسلامي اللبنانية سنة 2001م.

وتأتي في المرتبة التالية المراجع التي استفدنا منها وهي جملة من الكتب النقدية، اختلفت طبيعتها بحسب أبواب الدراسة وفصولها وإن كانت الفائدة قد تحققت بشكل أكبر

من استثمار الكتابات التي عالجت الشعر الجزائري ككتاب محمد ناصر: " **الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية 1925-1975**" حيث انطلقنا من النتائج المهمة التي توصلت إليها دراسته، وكذلك كتاب **يوسف ناوي**: "**الشعر الحديث في المغرب العربي**". والذي كان فيه نصيب كبير من الدراسة حول الشعر الجزائري في مرحلة ما بعد سنة 1925، وقضايا النهضة في المغرب العربي، واعتمدنا كذلك على بعض الدراسات التي ارتبطنا بها للتزود بآليات التحليل الخاصة بالبحث، ومنها: كتاب **تيري ايجلتون**: "**النقد والإيديولوجيا**"، وكتاب **أحمد الجوة**: " **المطولة في الشعر العربي الحديث**"، وكتاب **عبد الحق بلعابد**: " **عتبات جيرار جينات، من النص إلى المناص**"، وكتاب **عبد القادر رحيم**: "**علم العنونة**"، وكتاب **محمد سبيلا**: " **الإيديولوجيا نحو نظرة تكاملية**"، حيث استعرنا من هذا الأخير الخلفية الفلسفية لعلاقة الشعر بالإيديولوجيا. ويهمنا هنا أيضا أن نشير إلى كتاب **يوريس أوسبنسكي**: " **شعرية التأليف**" الذي لم نعتمد عليه بشكل واضح، إلاّ أنّ قراءته مهدت لبلورة طريقة معالجة النصوص الشعرية خصوصا في مستوى ما قمنا به من الدراسة في الباب الأخير من البحث.»

تاسعا: الشكر: من أهم أخلاق الباحثين هو الأمانة وحفظ الجميل، لذلك كان هذا العنصر المنهجي الذي من خلاله نشكر كل من دعم بحثنا خصوصا في شقه العلمي والمعرفي بداية بالأستاذ المشرف على البحث، الذي يرافق الطالب في كل مراحل عمله البحثية موجها ومصححا، ولابأس أن يشكر الطالب كل من يرى أنه قد قدم يد العون و المساعدة، على أن لا يبالغ في ذلك بحيث يخرج المقدمة عن الدور المنهجي في الاطار العلمي الخاص بها. وسنمثل هنا على ذلك بــ «وفي نهاية هذه المقدمة، فإنه لا يسعنا هنا، ونحن نقدم لهذه الدراسة المتواضعة، إلاّ أن نترحم على روح الأستاذ: الدكتور **أبي القاسم سعد الله**، الذي كان ممن أرسوا، بالتجرد للعلم خلال مسيرة حافلة بالإنجازات، الأسس الثقافية المتينة للجامعة الجزائرية، فكان بحق نموذجا للعالم، والمثقف الذي يستحق أن تنصب الجهود في الجامعة الجزائرية على تدارس إنتاجه، كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ: الدكتور المشرف على هذا البحث **محمد العيد تاورتة**، أشيد بإرشاده،

وأثني على صبره طيلة السنوات التي قضاها معنا موجها، ومعينا، ومشجعا منذ نجاحنا في مسابقة الماجستير التي اقترحها ورعاها، إلى يومنا هذا، أطال الله في عمره، وجزاه ثواب الاجتهاد، والعلم.

ونشكر كذلك كل من ساعدنا من قريب، أو بعيـد، ونخص بالذكر **إطارات، وأساتذة كلية الآداب** جامعة منتوري قسنطينة، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أبذل فيض الشكر، والاحترام، والتقدير إلى الأساتذة الأجلاء **أعضاء لجنة المناقشة الموقرين** على الجهد الذي بذلوه في قراءة هذا البحث، وتجشمهم عناء تقويم هفواته، وإرشادنا إلى ما في هذا الجهد من نقائص، ولا أنسى تحية شكر وعرفان بالجميل إلى زملائي وأصدقائي في جامعة جيجل، وإلى أسرتي، فإلى هؤلاء جميعا أتوجه بآيات الشكر والاحترام والتقدير»

وبهذا نكون قد استعرضنا مع التمثيل كل العناصر المنهجية التي تتبني عليها مقدمة البحوث الأكاديمية، ومن خلال تأمل هذه العناصر نكون قد وصلنا إلى علة كون المقدمة هي آخر ما يكتب، على الرغم من أنها أول ما يطالعنا حينما نتصفح البحوث العلمية في مختلف المجالات المعرفية.